او يتعلل به مما انت له اهل فانك اهل التقوى واهل المغفرة
وهذا طرف يكون لما ذكرناه تماما وليحصل للعامل وقلبه شركا
وربما فيما يلزم الاصدقاء فامر تمازج الارواح كامتزاج الصهبا
بالماء القراح كما قيل لبعضهم صف لنا الصديق فقال
انت هو وهو انت الا انكما جسمان بينكما روح وقيل لا
رسطاطاليس صف لنا الاحوة والوجد فقال اغصان
تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول وقيل لا افلا
طون ما معنى الصديق قال هو انت لا انه غيرك وقيل
لبعضهم ما الاصدقاء قال نفس واحدة واجسام متفر
قة وقال ابن المقفع الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب
الروح وقيل لارسطاطاليس ما معنى الصديق فقال
قلب تضمن جسمين نظمه بعض الشعرا فقالت
بنفسي من لي في الامور مساعده فلي وله جسمان والقلب واحد
اذا غاب عني لم احد طعم لذة لان فوادي شطره متباعد
ولقد تتبعت ما قاله الناس في معنى الاتحاد فلا رايت ولا
سمعت احسن من قول الحلاج في ذلك
انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
نحن قد كنا على عهد الوفا تضرب الامثال في الناس بنا
فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا
وهذا ما بلغه علمي وادركه فهمي وبعض الناس في
حسن الاختيار معه ود من المواهب والناس فيما يعشقون
مذاهب

مذاهب وقد احسن الشريف الرضي في قوله يخاطب الصاحب
انت الكرا مونس طرفي وبعضهم مثل القذا مانع طرفي من الوسن
لقد تمازج قلبانا كانهما تراضعا بدم الاحشا لا اللبن
ويقال كانت حمدونك كما كانت جبيل فان غول العذقة
ارق من غول العلاقة والنشو بالصديق انس منها بالعشيق
ويقال اذا كانت اخاك فليكن المداد من سواد الفواد
والقرطاس من بياض الوداد فانه من كرمت خصاله
وجبت رضاله الفصل الثالث من الباب الخامس عشر في ذم
التثقل والبغيض فيهما استحسن من النثر والنظم قال الله
تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
قالت عايشة رضي الله عنها هذه الاية نزلت في الثقلا
وكان الاعمش واسمه سليمان بن مهران اذا راى
ثقيلا مقبلا قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا استثقل رجلا اللهم
اغفر له وارحنا منه ويروى للاعمش انه قال من فاته
ركعتا الفجر فليلعن الثقلا وقال ما رايت ثقيلا الا
واستكت عيني وقيل لارسطاطاليس لم صار
الثقيل وان كان خفيف الحمل كان الثقيل على الفواد ثقيلا
وقال بعض الملوك لبعض الا لماحسن نصيبي محبة وقال
مزاحك معك ال الا اني ارى فيك تكبرا فهل جا
لسنك اليوم ثقيل قال نعم فقال هذا من ذاك وقال

الفصل الثالث في الثقلاء